[201] ولا من السمك إلا ذو فلس (1). 23 - قرب الاسناد: عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال: الحيتان والجراد ذكي كله (2). بيان: الذكي فعيل بمعنى مفعول من التذكية وهي قطع الاوداج، وكأن المعنى أنهما لا يحتاجان إلى الذبح والنحر بل يكفي أخذهما كما سيأتي انشاء الله. 24 - قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن أكل الجراد فقال: لا بأس بأكله، ثم قال: إنه نثرة من حوتة البحر، ثم قال: إن عليا عليه السلام قال: إن الجراد والسمك إذا خرج من الماء فهو ذكي، والارض للجراد مصيدة والسمك أيضا قد يكون (3). بيان: قال في النهاية: في حديث ابن عباس: الجراد نثرة الحوت أي عطسته وحديث كعب إنما هو نثرة حوت (4). وفي جامع الاصول: النثرة للدواب: شبه العطسة، نثرت الدابة: إذا طرحت ما في أنفها من الاذى. وقال الدميري: اختلف في الجراد هل هو صيد بري أو بحري، فقيل: بحري لما روى ابن ماجة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله دعا على الجراد فقال: " اللهم أهلك كباره وأفسد صغاره واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا " (5) فقال: إن الجراد نثرة الحوت من البحر أي عطسته، والمراد أن الجراد من صيد البحر يحل للمحرم أن يصيده، وحكى الموفق بن طاهر قولا غريبا أنه من صيد البحر

---

(1) في المخطوطة: الا ذو الفلس. (2) قرب الاسناد: 10. (3) قرب الاسناد: 24. (4) النهاية 4: 133. (5) زاد في المصدر: انك سميع الدعاء.